تاريخ الإرسال: 22 – 03– 2018	تاريخ القبول: 08– 11– 2018	تاريخ النشر: 28– 03–2019

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة

د.حمري صارة، جامعة وهران2.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، و تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وفقا لمتغير الجنس. شملت عينة الدراسة 187 طالب جامعي (146اناث و41 ذكور)، و لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي لشات وآخرين و مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض و عبد العظيم (2005). و بعد معالجة البيانات بواسطة برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (الإصدار،20)، أظهرت النتائج ما يلي:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.

3- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

4- تعد أبعاد الذكاء الانفعالي(تنظيم الانفعالات و استعمال الانفعالات) منبئا بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، مستوى الطموح، الطالب الجامعي.

Emotional Intelligence And Its Relationship ton Level of Ambition among a Sample of University Students

Abstract

The present research aimed at examining the relationship between emotional intelligence and level of ambition among university students. It also aimed at revealing whether there were statistically significant differences in emotional intelligence and level of ambition according to the gender variable. The sample of this research consisted of 187 university students (141 female and 46 male). To meet research goal, the researcher used two scales: emotional intelligence scale of Schutte & al(1997) and the level of ambition scale prepared by Muawad and Abdul Azim(2005). After analyzing the data using the statistical packages for social sciences program (SPSS, version 20), the result showed:

1- There were no statically significant differences in emotional intelligence due to the gender variable.

2- There were no statically significant differences in level of ambition due to the gender variable.

3- There was a significant positive correlation between the dimensions of emotional intelligent and the level of ambition.

4- The dimensions of the emotional intelligence (the regulation of emotion and the utilization of emotion) were predictors of level of ambition among university students.

Key words: emotional intelligence, level of ambition, university student.

مقدمة:

يعد الذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة في مجال التربية و التعليم، و ذلك لما له من أثر ايجابي في بناء شخصية الأفراد، و في رفع وتيرة تعلمهم و تحسين تكيفهم مع بيئتهم، و هذا تماشيا مع النظرة الحديثة التي تعتمد على دراسة المتغيرات الايجابية، وما تحمله في طياتها من حلول لمختلف المشاكل والأزمات، مما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي للأفراد و يدعم تفاعلهم الايجابي مع الحياة، و يجعلهم أكثر حيوية و طموحا وإبداعا.

و ترتكز متضمنات الذكاء الانفعالي في مخاطبة مشاعر الفرد و أحاسيسه؛ وتمكينه من الوعي الذكي بها، و إدارتها في ظل أطر متوازنة ومنضبطة، وتعميق لغة التعاطف مع الأخر الذي يحيط به، وتعزيز بواعث دافعيته لذاته، وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الايجابي اللبق مع الآخرين بعيدا عن الكبت و الحرمان العاطفي من جهة، ولغة العدوانية و الغضب من جهة أخرى ، و هي الغاية المنشودة من برامج الذكاء الانفعالي في اتجاهاتها السيكولوجية والتربوية كافة (جبر،2008: 1). و بالنظر لما أوضحه *روبنس* و *سكوت*(2000) فإن الوعي بالانفعالات و المشاعر هو كفاءة وجدانية أساسية يبنى عليها باقي الكفاءات الشخصية، إذ أن المشاعر تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة و ما يصاحبها من قرارات شخصية، و بقدر ما تدفعنا مشاعر الحماسة و الاستمتاع بما نقوم به من عمل و كذلك انفعال القلق المتزن الايجابي فإننا نحقق العديد من الانجازات في حياتنا (جودة، 2007: 698).

لذا فإن تعلم مهارات الذكاء الانفعالي أصبح مطلبا ضروريا من متطلبات التطور و التحضر في المجتمعات، إذ لم يعد الهدف الأساسي للتعليم مقتصرا على اكتشاف المعارف و المعلومات، بل تعدى ذلك، ليصبح إعدادا للحياة باكتساب القدرة على التصرف، انطلاقا من مبادرة شخصية مستقة و قدرةٍ على التكيف مع المستجدات(جبر، 2008: 2). و يعتقد *جولمان* (Goleman, 1995) بوجود قدرات غير معرفية هي التي تلعب دورا مهما في نجاح الأفراد، و قد حدد تلك القدرات في الجوانب الانفعالية و الاجتماعية، و قد افترض *جولمان* بأن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلم، و قسم الكفاية الوجدانية إلى قسمين هما الكفاية الشخصية والتي تمكننا من إدارة أنفسنا، و الكفاية الاجتماعية التي تمكننا من إدارة علاقاتنا مع الآخرين (العلوان، 2011: 126).

و وفق *ريد* و *كلارك*(Reed & Clark, 2000) فإن الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك وفهم و تناول الانفعالات بفطنة و استخدامها كمصدر للطلاقة الإنسانية و التزويد بالمعلومات و العلاقات مع الآخرين (المصدر، 2008: 596)، كما يشير المفهوم أيضا إلى قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية و انفعالات الآخرين و تنظيم انفعالاته و انفعالات الآخرين في التعاطف و التواصل الاجتماعي معهم (العلوان،2011: 131). و تعتبره جبر(2015: 13) " منظومة من الكفايات الانفعالية و الاجتماعية الناشئة عن المرور بخبرة ما؛ تستجيب لها الحركة العصبية في الدماغ، فتشكل مكونا مندمجا بينهما في ظل عمليات معرفية من المعالجة و التخزين لها، فيترتب عنها وعي بالذات، و إدارة و ضبط الانفعالات، و امتلاك مهارات التعاطف من خلال قراءة الرسائل الانفعالية غير المنطوقة، فضلا عن تحفيز ذاته و مواجهة العقبات بمرونة، و التواصل مع الآخرين في ظل مهارات الاتصال، مما يكسب الفرد لغة مرنة ايجابية مستقلة تسهم في التفاعل و النجاح في الحياة ".

أما الباحثة فتعرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموع القدرات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره و انفعالاته الخاصة و مشاعر و عواطف الآخرين، و التمييز بينها مع قدرته على التوافق معها و إدارتها في مواجهة المواقف المختلفة.

و بالنظر لأهمية الذكاء الانفعالي في حياة الأفراد الشخصية و الاجتماعية، اتجه العديد من الباحثين إلى دراسته من خلال البحث أكثر في ماهيته و مكوناته و الربط بينه و بين مفاهيم سيكولوجية أخرى. و في هذا السياق، أجرى المصدر (2007) دراسة هدف من خلالها إلى تقصي علاقة الذكاء الانفعالي بمجموعة من المتغيرات الانفعالية. بلغ حجم العينة 219 طالبا و طالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة ، و قد أظهرت النتائج أن طلبة عينة الدراسة يتمتعون بمستوى ذكاء انفعالي مرتفع، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، و وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط و تقدير الذات و الخجل، أما دراسة العلوان (2011) فقد هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من 475 طالبا و طالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن، و قد أشارت النتائج إلى تمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، و وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، و وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي و كل من المهارات الاجتماعية و أنماط التعلق.

أما دراسة (Banafs he & Mohamad, 2012) فقد هدفت إلى اختبار علاقة الذكاء الانفعالي بتقدير الذات والانجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة سمنجا، شملت عينة الدراسة 100 طالب و طالبة، و قد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الانفعالي و درجات تقدير الذات البعد الكلي و تقدير الذات الاجتماعي وتقدير الذات العام و تقدير الذات المدرسي، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

ومما سبق، يتضح أن الأفراد الأكثر ضبطا لانفعالاتهم و المستثمرين لها إيجابا في التواصل الاجتماعي هم الأكثر تمتعا بالذكاء الانفعالي، و قد تتأثر هذه الوضعية بالعديد من الخصائص الشخصية و العوامل النفسية نذكر منها مستوى الطموح، وذلك تأسيسا على فكرة أن الكيان الذاتي و العوامل النفسية هي جوهر تكوين شخصية الفرد و أساسا هاما في صقل سلوكه ضمن سياقات مختلفة، و عليه فإن معرفة الفرد لذاته و ما تتمتع به من قدرات و خصائص و من ثم تقييمها إيجابا قد يجعل منها محفزا للعمل و التقدم و قد يسهم ذلك في تطوير ذكائه الانفعالي، و ما يدعم هذا التقدم أن يكون مقرونا بأهداف ومستويات عليا ومنطقية للانجاز في مجلات الحياة المختلفة. و يذكر (Schwarzer,1997) أن مستوى الطموح جزء مهم و أساسي في البناء النفسي للإنسان فهو يعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتيه وبنشاط أكبر، و هذا بدوره يؤدي إلى السيطرة على البيئة و تحدياتها(مظلوم، 2010: 236).

و بهذا نعتبر مستوى الطموح من الأمور المهمة بالنسبة للفرد و الجماعة على حد سواء، لان الطموح لدى الفرد يكون بمثابة دافع قوي ينشط سلوكه للوصول به إلى ما يريده، و بالتالي يعتمد حجم تحقيق الأهداف المرسومة على مدى طموح الفرد و إصراره لتحقيق تلك الأهداف (محدب، 2014: 94). و يشير مستوى الطموح إلى "سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي و يتحدد حسب خبرات النجاح

والفشل التي مر بها"(عبد الفتاح، 1990: 12)، كما يمكن اعتباره الدرجة السامية و الغايات التي يتطلع الفرد لتحقيقها في جانب من جوانب حياته على أساس تقييمه لمستوى قدراته و إمكانياته و استعداداته و الذي يتحدد من خلال خبرات سابقة.

إن التدقيق فيما سبق ذكره، يبرز جليا مكانه كل من الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح في حياة الأفراد، فالذكاء الانفعالي يغطي مجـــالا واسعا من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج القدرات التقليدية للذكاء (الذكاء المعرفي) والتي تتضمن بصورة خاصة الوعي بالمشاعر و توظيف الخصائص العاطفية و الانفعالية للنجاح في مختلف مجالات الحياة، أما الطموح كسمة فيمثل نظرة الفرد إلى مستقبله و ما يتوقع أن يحققه من أهداف. و في سياق المحاولات البحثية التي سعت إلى استقصاء علاقة الذكاء الانفعالي بمستوى الطموح، أجرت محدب (2014) دراسة هدفت من خلالها إلى اختبار علاقة الذكاء الانفعالي بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي. شملت عينة الدراسة 90 طالبا وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد العلوان(2011) ومقياس مستوى الطموح لـ *معوض وعبد العظيم* (2005)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي ومختلف أبعاد مقياس مستوى الطموح (التفاؤل، القدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط).

و في دراسة *جواد* (Jawed, 2014) التي سعى من خلالها إلى تقييم العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب المعلمين قوامها 600 طالب و طالبة، فقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

وهدفت دراسة *الدلالعة* و *صوالحة* (2015) أيضا إلى اختبار العلاقة بين الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من 1198 طالبا و طالبة طبق عليهم مقياس شات (Schutte, 1998) للذكاء الانفعالي ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثين و من أبرز النتائج المتوصل إليها، وجود فروق في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح .

وعلى ضوء الدراسات السابقة، جاء هذا البحث لتقصي علاقة الذكاء الانفعالي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة؛ حيث أن الكشف عن طبيعة هذه العلاقة قد يحقق فهماً واسعاً لمتغيري الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح، و يضبط بشكل دقيق أبعاد الذكاء الانفعالي المسهمة في التنبؤ بمستوى الطموح.

مشكلة البحث:

إن ما تدعو إليه متطلبات التربية الحديثة من ضرورة لتوحيد الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية إلى جانب القدرات العقلية، إنما هدفها بناء مجتمع سليم يتمتع أفراده بنمو عقلي متميز، و نمو وجداني مرتفع، حيث يشعر كل الفرد بمن حوله ويتعاطف معهم، و يكون على وعي بمشاعره و أحاسيسه، و يمتلك القدرة على التحكم في انفعالاته السلبية، و التعامل الفعال مع الآخرين، و من ثم المساهمة في تحقيق السلامة الشخصية و المجتمعية. كما أن لمهارات الذكاء الانفعالي دورا هاما في تحقيق الاستقرار النفسي، و الرؤية الايجابية للحياة، و القدرة على التكيف و مواجهة المصاعب، و إكساب الفرد رضاً عاما عن الذات (جبر2008: 204).

وللطموح أيضا مكانته في هذا السياق، اذ له دور بارز في تحقيق التوافق و التكيف النفسي و الاجتماعي. فعلى قدر ما يستطيع الفرد تحقيقه بهذا الطموح من نجاح أو إخفاق في الوصول إلى المستويات المرغوبة ، فإن ذلك ينعكس إيجابا أو سلبا على جانبه النفسي و على علاقاته بالآخرين، لان الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، و لديه القدرة على تحديد أهداف حياته، و يستطيع التغلب على ما قد يواجهه من عوائق و لا يستسلم للفشل، و يتحمل الإحباط، و بالتالي يشعر بقيمة الحياة و معناها (الزبير و ديوا،2017: 118).

و من منطلق الرغبة في تحقيق فهم أكبر لشخصية الفرد عامة و الطالب الجامعي خاصة و الكشف عن بعض قدراته وخصائصه، وتنميتها، و تطوير سلوكه الايجابي، في ظل زمن كثرت فيه المشاكل و الاضطرابات و الأزمات النفسية، جاءت هذه المحاولة البحثية لاستجلاء فكرة أن قدرة الطالب على إدراك انفعالاته و إدارتها بشكل فعال في علاقته مع الآخرين قد يرتبط إيجابا بمستوى الطموح لدى هذه الفئة من المجتمع و ما قد تفضي إليه الوضعية من توافق نفسي واجتماعي، من هنا يمكن ضبط إشكالية البحث في السؤال التالي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة؟

تساؤلات البحث:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ؟
3- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح؟
4- ما هي أبعاد الذكاء الانفعالي التي تنبأ بمستوى الطموح؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في الشريحة التي استهدفت بالدراسة و هي فئة طلبة الجامعة باعتبارهم إطارات و قيادات المستقبل و ما تقتضيه الضرورة للإلمام بمختلف الجوانب التي قد يكون لها دور بارز في بلورة سلوكهم حاضرا و مستقبلا، ولعل فهم الترابط بين متغيري الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لديهم قد يساعد على استثمار ما هو ايجابي منها في خدمة توافقهم النفسي و الانفعالي و الاجتماعي، نذكر على سبيل المثال تقديم خدمات أكاديمية و بناء برامج نفسية وإرشادية لهذه الفئة من المجتمع بالاستناد إلى العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة.

كما تتجسد أهمية هذا البحث أيضا في ما يقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث النفسية و التربوية، و ذلك من خلال الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح و تقصى دلالة الارتباط بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة و التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي بأبعاده و مستوى الطموح، بالإضافة إلى تقصي أبعاد الذكاء الانفعالي التي تتنبأ بمستوى الطموح.

حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: السنة الجامعية 2017-2018.

2- الحدود المكانية: جامعة وهران مجمع الأستاذ مراد سليم طالب.

3- الحدود البشرية: و هم الطلبة المنتظمون في الدراسة على مستوى المجمع السالف الذكر خلال السنة الجامعية 2017-2018.

تحديد المصطلحات:

1- ***الذكاء الانفعالي:*** وهو قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته و انفعالات الآخرين و تنظيمها، و من ثمة استغلالها وتمثيلها في شكل علاقات انفعالية و اجتماعية ايجابية مع الذات و مع الأشخاص الآخرين. و يعرف إجرائيا في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس الذكاء الانفعالي لـ *شات* و آخرون (Schutte et al,1997).

2- ***مستوى الطموح:*** وهو المستوى أو الهدف الذي يتطلع الفرد إلى بلوغه مع شعوره بأنه قادرا على تحقيقه بحيث يجعله أكثر تفاؤلا وقدرة على مواجهة الإحباط، ويعرف إجرائيا في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود مقياس مستوى الطموح لـ *معوض* و *عبد العظيم* (2005).

إجراءات البحث:

عينة البحث:

شملت عينة البحث (187) طالب و طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية ممن قبلوا الإجابة على بنود المقياس، حيث بلغ متوسط العمر لديهم 21.73 سنة بانحراف معياري قدر بـ 2.606 سنة، و فيما يلي توضيح لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	146	%78.07
ذكور	41	%21.93
المجموع	187	%100

يتضح من خلال جدول (1) أن اغلب أفراد عينة البحث كانوا اناثا حيث بلغ عددهم 146 ما يعادل نسبة 78.07%، وهذا مقارنة بالذكور الذين بلغت نسبتهم المئوية 21.93%.

أدوات البحث:

مقياس الذكاء الانفعالي: الصورة الأصلية للمقياس من إعداد *شات* و آخرون (Schutte & al,1998)، و قد قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية. يضم المقياس 33 بندا تقيس ثلاث أبعاد للذكاء الانفعالي حيث يضم كل بعد 11 بندا وهي على النحو التالي:

1- بعد التقدير و التعبير عن الانفعالات

2- بعد تنظيم الانفعالات

3- بعد استخدام الانفعالات

يتم الإجابة على بنود المقياس بالاختيار من بين خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). احتوى المقياس على ثلاث بنود ذات اتجاه سلبي تنقط من خمس درجات للاختيار معارض بشدة إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار موافق بشدة، أما باقي البنود فكان اتجاهها ايجابي و بالتالي يعكس تنقيطها بحيث يتراوح من خمس درجات للاختيار موافق بشدة إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار معارض بشدة، و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 33 و165 درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس بإتباع طريقة صدق البناء و ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية له، و حساب قيم العلاقة الارتباطية بين درجات البنود و درجة البعد الذي تنتمي إليه و ذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 44 طالبا، و قد أظهرت النتائج ارتباط جميع الأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له ارتباطا موجبا وذي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.81 و0.88، كما أظهرت النتائج أيضا ارتباط جميع البنود مع البعد الذي تنتمي إليه ارتباطا موجبا و ذي دالة إحصائية، حيث تراوحت القيم معامل الارتباط مابين 0.35 و0.62، و تدل هذه النتيجة على صدق المقياس.

أما دلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منها في هذا البحث بطريقة التناسق الداخلي و ذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ (α)، و قد بلغت قيمته 0.82 بالنسبة للمقياس العام و 0.70 بالنسبة لبعد التقدير و التعبير عن الانفعالات و0.69 بالنسبة لبعد تنظيم الانفعالات و 0.62 بالنسبة لبعد استخدام الانفعالات، و تدل هذه النتيجة على ثبات المقياس.

مقياس مستوى الطموح: اعتمدت الباحثة في هذا البحث على مقياس مستوى الطموح لمعوض و عبد العظيم(2005)، والمطبق في دراسة الزهراني(2004). يتكون المقياس من 36 بندا يمثل كل بند منها عبارات تقريرية، تقيس أربعة أبعاد لمستوى الطموح و هي:

1- بعد التفاؤل و يضم 12 بندا.

2- بعد المقدرة على وضع الأهداف و يضم 10 بنود.

3- بعد تقبل الجديد و يضم 8 بنود.

4- بعد تحمل الإحباط و يضم 6 بنود.

صمم المقياس بأربع بدائل للإجابة هي دائما، كثيرا، أحيانا و نادرا، وقد تضمن خمس بنود سالبة تنقط من أربع درجات للاختيار نادرا إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار دائما، أما باقي البنود فاتجاهها ايجابي و بالتالي يعكس تنقيطها بحيث يتراوح من أربع درجات للاختيار دائما إلى درجة واحدة بالنسبة للاختيار نادرا، و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 36 و 144 درجة.

تم التأكد من دلالات صدق المقياس بطريقة صدق البناء و ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وحساب قيم العلاقة الارتباطية بين درجات البنود و درجة البعد الذي تنتمي إليه و ذلك بعد تطبيقه على

العينة الاستطلاعية السالفة الذكر، و قد أظهرت النتائج ارتباط جميع أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له ارتباطا موجبا و ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.61 و0.81، كما أظهرت النتائج أيضا ارتباط جميع البنود مع الأبعاد الذي تنتمي إليها ارتباطا موجبا و ذي دالة إحصائية، حيث تراوحت القيم معامل الارتباط مابين 0.35 و0.62، و تدل هذه النتيجة على صدق المقياس.

أما بالنسبة لدلالات ثبات المقياس فقد تم التأكد منه بطريقة التناسق الداخلي وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ(α)، وقد بلغت قيمه 0.72 بالنسبة للمقياس العام و 0.66 بالنسبة لبعد التفاؤل و 0.69 بالنسبة لبعد المقدرة على وضع الاهداف و0.68 بالنسبة لبعد تقبل الجديد و 0.73 بالنسبة لبعد تحمل الإحباط، و تدل هذه النتيجة على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المعتمدة:

بعد تطبيق أدوات البحث و بالاعتماد على البرنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية الإصدار عشرون (SPSS,20) ، تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها:

1- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (T.Test Two independent sample).
2- معامل الارتباط بيرسون (Pearson).
3- تحليل الانحدار الخطي المتعدد(Multiple Linear Regression).

عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض و مناقشة التساؤل الأول:

و قد نص على ما يلي "هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟" و للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس على درجات أفراد عينة البحث في مقياس الذكاء الانفعالي، و يبين جدول (2) النتائج المتحصل عليها.

جدول (2) قيم (ت) للذكاء الانفعالي وفق متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
إناث	146	124.08	16.860	-1.399	غير دالة
ذكور	41	127.70	13.017		

يتبين من خلال نتائج جدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة لمقياس الذكاء الانفعالي تساوي 1.399 و هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، و هذا معناه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الانفعالي، حيث أن قدرة أفراد عينة الدراسة على معرفة مشاعرهم ومشاعر الآخرين و طرق إدارتها تتقارب جدا بين الذكور و الإناث، ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى خصائص البيئة الجامعية التي تشجع على العمل الجماعي و التعاون و التواد لتحقيق الأهداف المرغوبة مما يحفز الطلبة من الجنسين للتعامل الجيد و الفعال مع الذات و مع الآخرين و إدارة الانفعالات

والعواطف بما يتماشى والمواقف المختلفة. و تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المصدر(2007) ودراسة *الدلالعة* و *صوالحة*(2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، واختلفت نتيجة هذا البحث أيضا مع دراسة العلوان(2011) ودراسة (Banafs he & Mohamad, 2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

2- عرض و مناقشة التساؤل الثاني:

و قد نص على ما يلي "هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين حسب متغير الجنس على درجات أفراد عينة البحث في مقياس مستوى الطموح، و يبين جدول (3) النتائج المتحصل عليها.

جدول (3) قيم (ت) لمستوى الطموح وفق متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
ذكور	41	108.67	13.416	-0.882	غير دالة
إناث	146	110.30	8.874		

يتبين من خلال نتائج جدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة لمقياس مستوى الطموح تساوي 0.882 و هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، و هذا معناه عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الطموح، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بالانجاز الكبير الذي حققته البنت إلى جانب الذكر في التعليم و الشهادات العليا و مناصب الشغل المختلفة، و الأكثر من ذلك بلوغ العديد من الطالبات المراتب الأولى في كثير من الشهادات الجامعية، كما أن الطموح كسمة إنما يرتبط بما يسعى الفرد لتحقيقه من مكانة اجتماعية و احترام و تقدير، و هو ما تسعى الأنثى جاهدة لتحقيقه وبالتالي تتدعم مستويات الطموح لديها شأنها شأن الذكر. كما أن مستوى الطموح يتشكل لدى الفرد خلال فترات نموه النفسي و نتيجة عمليات تعلم وتدريب و توجيه، و وفق معايير الأسرة و فكرتها عن طفلها(عبد الفتاح، 1990: 141)، و الحقيقة أن وقتنا الراهن يعرف تطورا ايجابيا في نظرة المجتمع إلى الأنثى فعلى مستوى العائلة أصبح للبنت مكانتها الخاصة شأنها شأن الذكر حيث أصبحت تحظى بنفس الدعم و التشجيع و التدريب لتحقيق أعلى الانجازات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة *الدلالعة* و *صوالحة*(2015) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور.

3- عرض و مناقشة التساؤل الثالث:

وقد نص على ما يلي "هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط (ر) بين درجات مقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده لدى أفراد عينة البحث ودرجاتهم في مقياس مستوى الطموح، و يبين جدول(4) النتائج المتحصل عليها.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح(ن=187)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعبير عن الانفعالات	0.350	0.01
تنظيم الانفعالات	0.480	0.01
استعمال الانفعالات	0.423	0.01
الدرجة الكلية	0.487	0.01

يتبين من خلال نتائج جدول (4) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 بين كل أبعاد الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح، و هذا يدل على أنه كلما ارتفعت قيمة أي بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي ارتفعت معه قيمة مستوى الطموح، فقدرة الفرد على الانتباه و الإدراك و الوعي الجيد بانفعالاته الذاتية و انفعالات الآخرين، و من ثم تحويلها إلى انفعالات ايجابية و استثمارها للتأثير الفعال في الآخرين و تطوير مشاعرهم و انفعالاتهم و الدخول معهم في علاقات وجدانية و اجتماعية ايجابية، يساعده على الرقي الشخصي و الاجتماعي و اكتسابه مزيدا من الخصائص والسمات الايجابية و يجعله أكثر نضجا وضبطا لسلوكه و أكثر تأثيرا في بيئته و مفعما بالحماس نحو مستقبله، و بالتالي يتدعم مستوى الطموح لديه. كما أن الذكاء الانفعالي ينمي مستوى الأمل لدى الأفراد من خلال اعتقادهم بأنهم يمتلكون الإرادة والطريقة الصحيحة التي توصلهم إلى تحقيق هدفهم مهما كانت تلك الأهداف(جبر،2008: 205)، و ما يعزز ذلك المسار أن يتشكل لدى الفرد تصور واضح عن ذاته و قدراته و سماته الشخصية من خلال إدراك حالته الانفعالية أثناء معايشتها، و توظيفها بفعالية في التعامل مع مواقف أخرى، و بالتالي التمتع بصحة نفسية جيدة، و الميل إلى الايجابية في النظرة إلى الحياة و التي من بين مؤشراتها ارتفاع مستوى الطموح. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة محدب (2014) و دراسة *جواد*(2014) و دراسة *الدلاعة* و *صوالحة* (2015) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح.

4- عرض و مناقشة التساؤل الرابع:

وقد نص على ما يلي "ما هي أبعاد الذكاء الانفعالي التي تتبأ بمستوى الطموح؟" و للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي في التنبؤ بمستوى الطموح، و يبين جدول(5) النتائج المتحصل عليها.

جدول (5) تحليل الانحدار لأبعاد الذكاء الانفعالي المنبئة بمستوى الطموح(ن=187)

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة	$ر^2$	ف	قيمةB	بيتا	ت
مستوى الطموح	القيمة الثابتة	0.259	**23.059	64.181		**11.251
	التعبير عن الانفعالات			0.079	0.043	0.534
	تنظيم الانفعالات			0.668	0.341	**4.244

	استعمال الانفعالات			0.366	0.190	*2.230

** دالة عند مستوى دلالة 0.01 / * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من خلال نتائج جدول (5) دلالة القيمة التنبؤية بمستوى الطموح من خلال أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث بلغت قيمة (ف) 23.059 و هي قيمة دالة إحصائيا عند 0.01، و قد كان حجم التأثير يشير إلى أن المتغيرات المنبئة يعزى إليها ما نسبته 25% من تباين الدرجات.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيم B للقيمة الثابتة بلغت 64.181، و بالنسبة لبعد تنظيم الانفعالات فقد بلغت 0.668 وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، و بالنسبة لبعد استعمال الانفعالات فقد بلغت 0.336 و هي قيمة دالة إحصائيا عند 0.05، أما قيمة B بالنسبة لبعد التعبير عن الانفعالات فقد بلغت 0.079 و هي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا معناه أن بعد تنظيم الانفعالات كان الأعلى كقدرة تنبؤية، تلاه بعد استعمال الانفعالات، في حين لم يكن لبعد التعبير عن الانفعالات أي دلالة تنبؤية بمستوى الطموح. و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص التي يمتلكها الشخص الطموح والتي تعبر عن درجة توظيف العوامل الذاتية و الخصائص الشخصية في مواجهة العقبات و تجاوز الإحباط وتحقيق أسمى الانجازات في مجالات متعددة ، فالفرد الذي لديه قدرة على استبصار انفعالاته و توظيفها في السياق المناسب لها يمكنه تركيز هذه القدرات في مجال العمليات الضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة، و قد تمنحه هذه الخاصية القابلية على تجديد حالته المزاجية بما يتوافق والمستويات المرتفعة من الطموح، فينظر إلى خبرات الفشل و النجاح على أنها معززات تجعله أكثر تكاملا في أداء مهمات أخرى، و بالتالي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق الأهداف، وفي استبصار الحلول لمختلف المعوقات إلى التي تحول دون تحقيقه لغاياته. و قد أظهرت نتائج البحث أن كلا من بعد تنظيم الانفعالات وبعد استعمال الانفعالات يمكنها التنبؤ بمستوى الطموح، و تعبر هذه النتيجة على أن المستوى التي يتوقع الفرد أن يصل إليه ومدى قدرته على المثابرة و التحمل في مواجهة الصعوبات تتأثر بما يمتلكه من مصادر ذاتية و سمات شخصية و دورها في تحديد درجة الوعي بالمواقف المختلفة و القدرة على ضبط ردود الأفعال الصادرة عنها و توجيهها بما يخدم الأهداف المسطرة، و هو ما أوضحه *ماير* و *سالوفي*(1998) المشار إليه في جبر(2008: 207) حيث أن مرتفعي الذكاء الانفعالي يحتمل أن يكون لديهم تصور مرتفع عن انفعالاتهم و مشاعرهم و التحكم فيها و الحساسية لها وتنظيمها في ضوء أهداف محددة.

الخاتمة :

يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح عند طلبة الجامعة، و أن الذكاء الانفعالي بأبعاده يرتبط وفق قيم دالة إحصائيا بمستوى الطموح، و بالنظر إلى أهمية الطموح في حياة الفرد و تطور المجتمعات فإن التعرف على مختلف العوامل و المتغيرات المؤثرة فيه يعد ضرورة حتمية، فهو ليس مرهونا فقط بما يمتلكه الفرد من مؤهلات علمية بل قد يتأثر بخصائص شخصية، و هذا ما أظهرته نتائج هذه الدراسة حيث تبين أن مستوى الطموح يتأثر ببعدي تنظيم الانفعالات و استعمال الانفعالات وفق قيمة دالة إحصائيا، مما قد يسهم في تدعيم عامل الثقة بالنفس فتعزز النظرة التفاؤلية للحياة، و يصبح الفرد أكثر كدا في تذليل الصعاب و أقل تأثرا بالمواقف و العوامل المحبطة.

المراجع:

1- جبر، سعاد سعيد.(2008). الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة اللامحدودة. عمان: جدارا للكتاب العالمي.

2- جودة، أمال.(2007). الذكاء الانفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد21 العدد3، 697-738.

3- الدلالعه، أنور مصطفى سليمان و صوالحة، محمد أحمد.(2015). الذكاء الانفعالي و علاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس للأبحاث و الدراسات التربوية والنفسية، المجلد3، العدد12، 13-38.

4- الزبير، نادية الأمين احمد و ديوا، مكي بابكر سعيد.(2017). قلق المستقبل و علاقته بمستوى الطموح لدى طالبات كليات التربية في الجامعات السودانية (طالبات كلية التربية-حنتوب، بجامعة الجزيرة نموذجا). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية/ جامعة بابل، العدد36، 115-129.

5- الزهراني، سعيد سالم عبد الله. (2004). مستوى الطموح و علاقته بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.

6- عبد الفتاح، كاميليا. (1990). مستوى الطموح و الشخصية. القاهرة: مطابع نهضة.

7- العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي و علاقته بالمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، العدد2، 125-144.

8- محدب، رزيقة. (2014). علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات و مستوى الطموح لدى الطالب الجزائري. مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري- تيزيوزو، العدد28، 167-190.

9- مظلوم، علي حسين. (2010). مستوى الطموح و علاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد18، العدد1، 236-248.

10- المصدر، عبد العظيم سليمان.(2008). الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 16، العدد1، 587-632.

11- Banafs he, Hasanvand & Mohamad, Khalediem. (2012). The relationship of emotional intelligence with self-esteem and academic Progress. International Journal of Psychology and Behavioral Siences, 2(6), 213-236.

12- Jawad, Ahmed.(2014). A study of emotional intelligence in relation to level of aspiration of b.ed student teachers. Review Of Research, Issue9, Vol 3, 1-7.

13- Nicola S. Schutte, John Mallouf, Lena E. Hall, Donald J. Haggerty, Joan T. Cooper, Charles J. Golden, Liane Dornheim. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 25, 167-177.